



منشورات المجلة المغربية للأنظمة القانونية والسياسية

العدد الخاص رقم : 36

د. سعيد الويداني

دكتور في الحقوق ومحام بهيأة المحامين بفاس

المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن

تقديم:

د. يونس الشامخي

أستاذ باحث

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

جامعة القاضي عياض - مراكش

طبعة 2024م

الفهرس

5.....	لائحة الرموز.....
7.....	تقديم.....
9.....	مقدمة.....
31.....	الباب الأول: أسس وأركان المسؤولية الإدارية لمرق الأمن.....
34.....	الفصل الأول: أسس وأركان المسؤولية الإدارية بناء على الخطأ لمرق الأمن.....
35.....	المبحث الأول: البحث عن التوازن من خلال أساس الخطأ.....
35.....	المطلب الأول: ماهية الخطأ الأمني.....
35.....	الفقرة الأولى: مفهوم الخطأ الأمني.....
35.....	أولاً) الخطأ الأمني هو مساس بمبدأ الشرعية.....
41.....	ثانياً) الخطأ الأمني هو مساس بالحقوق والحريات الأساسية.....
52.....	ثالثاً) الخطأ الأمني اضطراب في النظام العام.....
55.....	الفقرة الثانية: إشكالية نطاق الخطأ الموجب لمسؤولية مرقق الأمن.....
55.....	أولاً) الخطأ الأمني أثناء مزاولة نشاط الشرطة الإدارية.....
69.....	ثانياً) الخطأ الأمني أثناء مزاولة نشاط الشرطة القضائية.....
	ثالثاً) إشكالية مسؤولية مرقق الأمن أثناء مباشرة مهام الشرطة القضائية
85.....	بين المسؤولية الإدارية والمسؤولية في إطار الأخطاء القضائية.....
89.....	المطلب الثاني: سلطات القاضي الإداري في تطوير أحكام الخطأ الأمني.....
89.....	الفقرة الأولى: توسيع الخطأ المرفقي لإدارة الأمن.....
	أولاً) موقف الفقه والقضاء الإداريين المغربيين من إشكالية التمييز بين
89.....	الخطأ الشخصي لرجل الأمن والخطأ المرفقي لإدارة الأمن.....

- ثانيا) موقف القضاء المغربي والفرنسي من إشكالية الجمع بين الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي في مسؤولية مرفق الأمن.....95
- ثالثا) إضفاء صفة الخطأ المرفقي عن أفعال تعتبر شخصية.....101
- الفقرة الثانية: الكشف عن الخطأ الأمني من خلال رقابة المشروعية والملاءمة.....107
- أولاً). كشف الخطأ من خلال الرقابة على الملاءمة.....107
- ثانيا) كشف الخطأ من خلال رقابة المشروعية.....113
- الفقرة الثالثة: تضييق نطاق الخطأ الجسيم لتحقيق التوافق بين الحرية والنظام العام.....120
- أولاً) مرفق الأمن وظروف أداء مهامه.....120
- ثانيا) مرفق الأمن وقيمة الحرية المعتدى عليها.....124
- المبحث الثاني: البحث عن التوازن من خلال ركني الضرر والعلاقة السببية.....126
- المطلب الأول: الضرر في المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن.....126
- الفقرة الأولى: خصوصية الضرر.....126
- أولاً) ماهية الضرر.....127
- ثانيا) شروط الضرر القابل للتعويض.....129
- ثالثاً) الضرر بين الخطأ الجسيم والخطأ البسيط.....132
- رابعاً) سلطة المحكمة في تقدير الضرر.....133
- الفقرة الثانية: أنواع الضرر القابل للتعويض.....136
- أولاً) الضرر اللاحق بالأشخاص.....136
- ثانيا) الضرر اللاحق بالمتلكات.....139

- 142.....ثالثا) الضرر اللاحق بأمن وسيادة الدولة.....
- 145.....رابعا) التعويض عن الضرر المعنوي.....
- 149.....الفقرة الثالثة: اشكالية إثبات الضرر.....
- 150.....أولا) عبء إثبات الضرر أثناء قيام الخطأ.....
- 153.....ثانيا) استشكال عبء الإثبات في حال قرينة الخطأ أو الفعل المجهول....
- 158.....المطلب الثاني: ركن العلاقة السببية في المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن.....
- الفقرة الأولى: دور القاضي الإداري في تحديد العلاقة السببية في مسؤولية
مرفق الأمن.....
- 159.....أولا) تبني القضاء الإداري لنظرية تعدد الأسباب خلافا للفصل 77
من ق ل ع.....
- 159.....ثانيا) توسع القاضي الإداري في إعمال السبب المباشر طبقا للفصل 77
من ق ل ع.....
- 162.....ثالثا) إشكالية العلاقة السببية أثناء الخطأ المجهول أو تعدد مصادر
الضرر.....
- 163.....الفقرة الثانية: تعامل القاضي الإداري مع حالات انتفاء العلاقة السببية
في مسؤولية مرفق الأمن.....
- 169.....أولا) تضييق القاضي الإداري لنطاق القوة القاهرة.....
- 169.....ثانيا) تكريس مسؤولية مرفق الأمن في حالة خطأ الغير.....
- 172.....ثالثا) انعدام مسؤولية مرفق الأمن في حالة خطأ المضرور.....
- 175.....خلاصة الفصل الأول.....
- 177.....الفصل الثاني: إشكالية التوازن عند انعدام الخطأ.....
- 179.....المبحث الأول: الأسس النظرية للمسؤولية الإدارية بدون خطأ لمرفق الأمن.....
- 181.....

- المطلب الأول: الأسس التقليدية للمسؤولية الإدارية بدون خطأ لمرفق الأمن 182
- الفقرة الأولى: الطابع المحدود لنظرية المساواة أمام الأعباء العامة في إطار المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن بدون خطأ 182
- أولاً) بعض تطبيقات مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة في مسؤولية مرفق الأمن 183
- ثانياً) إشكالات تطور مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة كمبرر لمسؤولية مرفق الأمن 186
- الفقرة الثانية: مدى فعالية نظرية المخاطر في حماية المتضرر من نشاطات وأعمال مرفق الأمن 188
- أولاً) موقف الفقه من نظرية المخاطر كأساس لبناء مسؤولية مرفق الأمن 189
- ثانياً) تردد القضاء الإداري المغربي في الاستناد على المخاطر كأساس لمسؤولية مرفق الأمن 196
- المطلب الثاني: دور مبدأ التضامن الوطني كأساس حديث لمسؤولية مرفق الأمن بدون خطأ في إحداث التوازن 201
- الفقرة الأولى: أساس التضامن الوطني 202
- أولاً) الأساس الاجتماعي كمبرر لمساءلة مرفق الأمن في إطار التضامن الوطني 203
- ثانياً) الأساس القانوني كمبرر لمساءلة مرفق الأمن في إطار التضامن الوطني 205
- الفقرة الثانية: تبني التشريع للتضامن الوطني كأساس للتعويض عن بعض أعمال ونشاطات مرفق الأمن 207

- أولا) تبني التشريع الفرنسي للتضامن الوطني كأساس لمسؤولية مرفق
الأمن 207
- ثانيا) محدودية المشرع المغربي في الأخذ بنظرية التضامن الوطني كأساس
لمسؤولية مرفق الأمن 212
- المبحث الثاني: الحالات التطبيقية للمسؤولية الإدارية لمرفق الأمن بدون خطأ... 222
- المطلب الأول: الحالات الواردة في النصوص التشريعية..... 223
- الفقرة الأولى: الأضرار الحاصلة لموظفي مرفق الأمن والمتعاونين معهم... 223
- أولا) الحماية القانونية لرجال الأمن..... 223
- ثانيا) الأضرار الحاصلة للمتعاونين مع مرفق الأمن 235
- الفقرة الثانية: المسؤولية الناتجة عن الحوادث الطارئة المخلة بالأمن
العام 242
- أولا) مسؤولية الدولة عن عنف الملاعب الرياضية 242
- ثانيا) اتجاه القضاء الإداري في مسؤولية الدولة عن الأعمال الإرهابية... 253
- ثالثا) مسؤولية الدولة عن الأضرار الناتجة عن ممارسة الحريات العامة.. 262
- المطلب الثاني: الحالات الواردة في الاجتهاد القضائي..... 291
- الفقرة الأولى: التعويض عن الأضرار الناتجة عن استعمال القوة..... 291
- أولا) سلطة رجل الأمن في استعمال القوة..... 291
- ثانيا) مسؤولية رجل الأمن في حالة تجاوز حدود القانون في سلطة
استعمال القوة..... 296
- الفقرة الثانية: المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن مخاطر استعمال
السلاح 304

- أولاً) حالات وقيود استعمال السلاح الوظيفي لرجل الأمن.....304
- ثانياً) طبيعة مسؤولية الدولة عن مخاطر استعمال السلاح.....308
- ثالثاً) تطور مسؤولية الدولة عن مخاطر استعمال السلاح.....312
- الفقرة الثالثة: المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن استعمال الأشياء والآليات
الخطرة.....314
- أولاً) المسؤولية عن أضرار المتفجرات والألغام.....314
- ثانياً) أية حماية من طرف القاضي الإداري لضحايا حوادث سيارات مرفق
الأمن.....316
- ثالثاً) المسؤولية عن الأضرار في حال تسخير الناقلات.....318
- الفقرة الرابعة: المسؤولية عن عدم تنفيذ الأحكام القضائية.....320
- أولاً) مسؤولية مرفق الأمن عن عدم المساعدة في تنفيذ الأحكام
بالقوة.....320
- ثانياً) مسؤولية مرفق الأمن كجهة معنية بتنفيذ الأحكام القضائية.....324
- خلاصة الفصل الثاني.....328
- خلاصة الباب الأول.....329
- الباب الثاني: آثار المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن.....331
- الفصل الأول: آثار المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن بين الحق والتعويض.....335
- المبحث الأول: مدى تكريس القاضي الإداري للحق.....335
- المطلب الأول: مدى تكريس القاضي الإداري لممارسة الحق.....335
- الفقرة الأولى: العوائق الإجرائية.....336

- أولاً) عجز دعوى المسؤولية في تعزيز الحق بسبب حظر توجيه الأوامر للإدارة..... 336
- ثانياً) محدودية دعوى الإلغاء في تعزيز ممارسة الحق: 341
- ثالثاً) ضرورة تفعيل قضاء استعجالي حقيقي يعزز ممارسة الحق..... 344
- الفقرة الثانية : العوائق الموضوعية 348
- أولاً) تناقض مفهوم المصلحة العامة بين نظر المواطن والدولة..... 348
- ثانياً) إشكالية تأثير القاضي الإداري بالطابع السياسي للنظام العام..... 352
- ثالثاً) إشكالية تغليب الهاجس الأمني في قانون المسطرة الجنائية..... 363
- المطلب الثاني: القاضي الإداري ضامن للحق المقترن بالإخلال بالنظام العام..... 367
- الفقرة الأولى : اختصاص المحاكم الإدارية في حماية الحق الناتج عن الإخلال بالنظام العام في الأحداث الأليمة 368
- أولاً) توسع القاضي الإداري في حماية الحق المقترن بالإخلال بالنظام العام 368
- ثانياً) تطوير حماية المتضرر من أعمال ونشاطات مرفق الأمن 370
- ثالثاً) إشكالية قضاء الملاءمة أو التناسب وحماية الحق 372
- الفقرة الثانية : اختصاص القاضي الجنائي في حماية الحق 379
- أولاً) تدخل القاضي الجنائي في حماية الحق بسبب الاضطراب الاجتماعي..... 379
- ثانياً) محدودية القاضي الجنائي في جبر الضرر الناتج عن انفلات أمني..... 383
- المبحث الثاني: التعويض في إطار مسؤولية مرفق الأمن 385

- 386.....المطلب الأول : التعويض عن الخطأ الشخصي
- 386.....الفقرة الأولى : إشكالية تحمل رجل الأمن عبء التعويض ومخاطره
- 387.....أولاً) الوسائل القانونية لمواجهة حالة العسر
- ثانياً) ضرورة تأمين مسؤولية رجال الأمن كحل ناجع لمواجهة حالة العسر
- 390.....الفقرة الثانية : إشكالية تحمل الدولة عبء التعويض بين الخطأ الشخصي
- الخارج عن الوظيفة والخطأ الشخصي في إطار الوظيفة
- 393.....أولاً) المسؤولية عن الخطأ الشخصي المرتبط بأعمال الوظيفة
- ثانياً) المسؤولية عن الخطأ الشخصي الخارج عن الوظيفة
- 403.....المطلب الثاني : التعويض عن الخطأ المرفقي للأمن
- 412.....الفقرة الأولى : حالة تحميل المسؤولية الكاملة للدولة في أداء التعويض
- 412.....أولاً) شروط مسؤولية الدولة عن أخطاء مرفق الأمن
- ثانياً) أساس مسؤولية الدولة عن أخطاء مرفق الأمن
- 419.....الفقرة الثانية : حالة توزيع المسؤولية بين الدولة ورجل الأمن المخطئ
- 425.....أولاً) دور القاضي الإداري في تقدير المشاركة بين موظف الأمن وإدارة الأمن
- 425.....ثانياً) القاضي الإداري يهتم بدرجة خطورة الأخطاء الظاهرة للإدارة والموظف
- 429.....الفقرة الثالثة : آثار توزيع المسؤولية
- 432.....أولاً) العلاقة بين المتبوع والتابع
- ثانياً) العلاقة بين المتبوع والمضروب
- 435.....

- 437..... خلاصة الفصل الأول
- الفصل الثاني: التوازن من خلال الحد من النظريات المؤثرة في مسؤولية مرفق الأمن
- 439.....
- 439..... المبحث الأول : دور النظام العام في المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن
- 440..... المطلب الأول: فكرة النظام العام ومسؤولية مرفق الأمن
- 440..... الفقرة الأولى : إشكالية فكرة النظام العام
- 441..... أولا) غموض النظام العام
- 446..... ثانيا) متغيرات النظام العام
- 449..... الفقرة الثانية: تأثير النظام العام على مسؤولية مرفق الأمن
- أولا) فكرة النظام العام كمصدر قانوني يحول دون تبرير مسؤولية مرفق الأمن أو حصانة مرفق الأمن
- 449.....
- 452..... ثانيا) فكرة النظام العام وتخفيف مسؤولية مرفق الأمن
- 457..... ثالثا) فكرة النظام العام وتغيير أساس مسؤولية مرفق الأمن
- المطلب الثاني : دور رقابة القضاء الإداري في الحد من تأثير النظام العام على مسؤولية مرفق الأمن
- 458.....
- الفقرة الأولى : مسؤولية مرفق الأمن عند حياده عن تحقيق الصالح العام
- 459.....
- أولا) المسؤولية عن أعمال مرفق الأمن في حالة تحقيق أهداف بعيدة عن الصالح العام
- 459.....
- ثانيا) المسؤولية عن أعمال مرفق الأمن أثناء تحقيق أغراض المصلحة العامة غير حماية النظام العام
- 470.....

- الفقرة الثانية : مسؤولية مرفق الأمن عن مدى وجود تهديد أو اختلال
 للنظام العام.....477
- أولاً) قيام المسؤولية على أساس انعدام الوجود المادي للوقائع المبررة
 لتدخل مرفق الأمن.....478
- ثانياً) مدى قيام المسؤولية على ضرورة قرارات مرفق الأمن490
- المبحث الثاني : تأثير مسؤولية مرفق الأمن بنظريات أخرى.....495
- المطلب الأول : مسؤولية مرفق الأمن بين نظرية أعمال السيادة والظروف
 الاستثنائية496
- الفقرة الأولى : إشكالية مسؤولية مرفق الأمن أمام نظرية أعمال
 السيادة.....496
- أولاً) مدى اعتبار نشاطات مرفق الأمن من أعمال السيادة497
- ثانياً) موقف العمل القضائي حول نزع السيادة عن أعمال مرفق
 الأمن501
- الفقرة الثانية : تأثير المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن بالظروف
 الاستثنائية.....510
- أولاً) إشكالية توسع صلاحيات مرفق الأمن في ظل الظروف
 الاستثنائية.....510
- ثانياً) ضمانات تعويض الأفراد وعدم التعسف في الظروف
 الاستثنائية.....518
- المطلب الثاني : تأثير المسؤولية الإدارية لمرفق الأمن بنظرية السلطة
 التقديرية552
- الفقرة الأولى : السلطة التقديرية ومبدأ المساءلة.....553

أولاً) إشكالية التعارض بين السلطة التقديرية لمرفق الأمن ومبدأ	
المسؤولية.....	553
ثانياً) إشكالية المساءلة بين السلطة التقديرية ومبدأ الشرعية.....	559
الفقرة الثانية : مدى مسؤولية رجل الأمن أثناء استعمال سلطته	
التقديرية.....	568
أولاً) التمييز بين أداء الواجب المهني والسلطة التقديرية.....	568
ثانياً) حدود المساءلة أثناء استعمال موظف الأمن لسلطته التقديرية في أداء	
الواجب.....	570
.....	577
.....	579
.....	581
لائحة المراجع.....	585

صدر في هذه السلسلة:

